أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)

إعداد

د. أحمد نزار محمد قبيسي[١]

د. مها بنت محمد نهشل[٢]

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، أثناء فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩).

ولتحقيق ذلك قام الباحثان بإعداد استبانة تتضمن العديد من المتغيرات الديموغرافية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري بجوانبه المختلفة والتي شملت ثلاثة أبعاد هي (الاجتماعي والنفسي والاقتصادي)، بعد التأكد من خصائصها السيكومترية ، وتم توزيعها الكترونياً على عينة تكونت من (٩٤) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم من ١٨ - ٥٥ عاماً، وقد أظهرت النتائج أن تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الاجتماعية جاء في المرتبة الأولى ، ثم الجوانب

[١] مركز الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز للبحوث الاجتماعية والإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز – جدة – المملكة العربية السعودية

[٢] قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية -جامعة الملك عبد العزيز – جدة – المملكة العربية السعودية

الاقتصادية في المرتبة الثانية ، بينما جاءت الجوانب النفسية في المرتبة الثالثة ، كما جاءت بعض عبارات الاستبانة أكثر انتشاراً في كل بعد من الأبعاد الثلاثة للاستبانة ، وانتهت الدراسة إلى اقتراح بعض التوصيات التي تتمثل في إعداد البرامج المستقبلية التي تعزز من كفاءة الأسرة والجهات التربوية الفاعلة في تحقيق الاستقرار الأسري والعمل على تنشئة الأبناء على تعزيز التحكم في النفس والتخفيف من الاندفاعية وتطوير مهارات التعامل الإيجابي مع الضغوط ووسائل التواصل الاجتماعي، وتعزيز العلاقات الأسرية الإيجابية لتحقيق الاستقرار والتماسك الأسري كما أوصت الدراسة بمزيد من الدراسات لمعرفة تأثير المستجدات من التقنية كالذكاء الاصطناعي على الاستقرار الأسري، وللتعريف بالوسائل الآمنة وكذلك بمكامن الخطر من تلك الوسائل وكيفية استخدامها والاستفادة منها إيجابيا، مع تعزيز اكتساب المرونة وخصوصا في التعامل مع الأزمات، وتعزيز قيمة الأسرة ضمانا للمحافظة على استقرار الأسر وتماسكها وتحقيقا لرخاء المجتمع وتقدمه.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي -الاستقرار الأسري - كوفيد -١٩.

The Correlation between the Use of Social Media During Covid-19 and Family Stability Among King Abdul Aziz University students

Abstract

This study aimed at the understanding the effects of the use of social media on family stability among king AbdulAziz University in Jeddah during the pandemic of COVID-19. To achieve that, the research team prepared a survey that included three sections which are: (1) demographic variables, (2) the patterns of social media use, and (3) three dimensions of family stability as follows: social, psychological and economic aspects. The survey was standardized then distributed to a sample of 94 students ages from 18- ٥٥years. Results indicated that the effects of social media use came first on social aspects, on economic aspects came second, and on psychological aspects came the third. Some of the statements in the survey were shown to be more common in their effects on family stability than others throughout the survey. The study was concluded by provided recommendations such as the development of future educational, training and counseling programs aimed at enhancing family stability and the efficient and positive use of social media and future technological advancements (e.g. AI) directed towards families and for the societal and educational institutions involved in the nurturing of children (e.g. schools, universities and religious institutions) on the development and enhancement of children's self-control, impulsivity control, discipline in use of social media, positive handling of stresses, and valuing family relations and providing support for family's needs. Furthermore, the study recommended further studies on the effects of specific social media, new social media and applications, and artificial intelligence (AI) on family stability as the primary foundation for the nation's progress and prosperity.

Keywords: Social Media - Family Stability - Covid-19.

مقدمة:

الأسرة هي أحد أهم الركائز المجتمعية وقد أولتها رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) اهتماماً بالغاً حيث نصت على أن "الأسرة هي نواة المجتمع، حيث إنها تمثل الحاضنة الأولى للأبناء، والراعي الرئيس لاحتياجاتهم، والحامي للمجتمع من التفكك، ولعلّ أبرز ما يميّز مجتمعنا التزامه بالمبادئ والقيم الإسلامية، وقوة روابطه الأسرية وامتدادها، مما يحثّنا على تزويد الأسرة بعوامل النجاح اللازمة لتمكينها من رعاية أبنائها وتنمية ملكاتهم وقدراتهم. ولنصل إلى هذه الغاية، سنعمل على إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية، كما سنعمل على مساعدتهم في بناء شخصيات أطفالهم ومواهبهم حتى يكونوا عناصر فاعلة في بناء مجتمعهم، وسنشجع الأسر على تبني ثقافة التخطيط بما يتناسب مع الإمكانات المتاحة لها، وبما يمكنها من توفير احتياجات أبنائها والعناية بهم على أكمل وجه"

كما يعد الاستقرار الأسري من الآليات الأساسية لضمان استمرار أداء هذه الخلية لوظائفها المنوطة بها في المجتمع بفاعلية، وهو اللبنة الأساسية لتماسك المجتمع ككل، علما أن تحقيق ذلك الاستقرار داخل الأسرة يعد مسؤولية مشتركة بين جميع أفرادها من جهة والمجتمع من جهة أخرى.

ومما لا شك فيه أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تزايد بشكل ملحوظ أثناء الجائحة نظراً للعزلة التي فرضتها الجائحة عن العالم الخارجي، مما تسبب في أداء الوظائف الحياتية كالتعليم والعمل عن بعد والتسوق والمتابعات الصحية والتواصل مع الأقارب الذين لا يقطنون في نفس المسكن أو نفس المدينة، وغير ذلك من الوظائف الضرورية إضافة إلى الاستخدامات الأخرى لوسائل التواصل الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

يعتبر الاستقرار الأسري ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها، ومن عوامل إلحاحه أهميته للأسرة والمجتمع والوطن لمساهمته في تحقيق رؤية المملكة (٢٠٣٠)، ونظراً لأن وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر سلاحا ذا حدين فيما يتعلق بالأسرة ومجالات الحياة الأخرى، حيث يمكن استخدامها بطريقة إيجابية أو سلبية، كما أنها وسائل متداخلة ومتشابكة ومتعددة الأبعاد والآثار على جميع المستويات، ومع حدوث جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) وما تبعه من إجراءات للوقاية والحماية وخصوصا مع ازدياد استخداماتها والاعتماد عليها بسبب الفيروس وما تبعه من المتحورات الخطيرة ومنها متحور دلتا وميكرون، مما أدى إلى تغير كثير من مظاهر الحياة ومنها استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، وتأثير ذلك على الحياة الأسرية والاجتماعية في الأوضاع الراهنة.

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) على العلاقات الأسرية حول العالم، مما تسبب في حالات من القلق والتوتر والعزلة والتباعد والضغوط الاجتماعية على الأسرة وعلى تماسكها، إضافة إلى بعض التأثيرات الإيجابية على التقارب بين أفراد الأسرة.

لذا فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري إبان جائحة جوفيد -١٩ لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١ - ما تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الاجتماعية للاستقرار الأسري لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز فترة جائحة كوفيد -١٩؟

٢ - ما تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب النفسية للاستقرار الأسري لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز فترة جائحة كوفيد -١٩؟

٣ - ما تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الاقتصادية للاستقرار الأسري لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز فترة جائحة كوفيد -١٩؟

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية:

١. أهمية الأسرة والاستقرار الأسري كأحد أهم المؤسسات المجتمعية في استقرار المجتمع، وعليه فإن استقرار المجتمع مرهون باستقرار الأسرة.

٢. أهمية الاستقرار الأسري في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وعليه فإن الاهتمام بالأسرة واستقرارها يعتبر مصلحة وطنية عليا لا ينبغي تجاهلها أو تأخيرها.

٣. أهمية الاستقرار والتماسك الأسري في بناء المجتمعات، والحضارات الإنسانية وتشكيل السلوك الإنساني.

٤. خطورة التداعيات الناتجة عن جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) على الأفراد والمجتمعات، وما أحدثته من وفيات وتغيرات اجتماعية ونفسية واقتصادية وصحية يحتم دراسة آثارها على المجتمع ككل وعلى الأسرة بصفة خاصة.

٥. ندرة البحوث التي تناولت دراسة آثار هذه الجائحة على الاستقرار الأسري في المملكة العربية السعودية.

٦. ضرورة الاستفادة من الدراسات الميدانية والبحوث في التوصل إلى مقترحات مهمة لتقوية العلاقات الأسرية وخفض تأثيرات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي السلبية على العلاقات الأسرية والاستقرار والتماسك الأسري.

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى معرفة تأثير استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي على مدى الاستقرار الأسري لديهم ، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس أهداف فرعية يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. التعرف على مدي تأثير أزمة جائحة فيروس كورونا على الاستقرار الأسري من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

٢. معرفة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الاجتماعية للاستقرار الأسري لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

٣. معرفة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب النفسية للاستقرار الأسري لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

٤. معرفة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الاقتصادية للاستقرار الأسري لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

مصطلحات الدراسة:

وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media):

تعتمد الدراسة في تعريف وسائل التواصل الاجتماعي على تعريف مجموعة بيانات (PIRUS) الأمريكية وهي اختصار لـ Profiles of Individual Radicalization in the United States والتي تعني "الملفات الشخصية لتطرف الأشخاص في الولايات المتحدة"، والتي تعرف "وسائل التواصل" على أنها: أي شكل من أشكال الاتصال الإلكتروني يُنشئ المستخدمون من خلاله مجتمعات عبر الإنترنت لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية والمحتويات الأخرى، مثل مقاطع الفيديو والصور، وتختلف هذه الوسائل من التواصل عبر الإنترنت عن غيرها فيه.

وقدم هوارد وباركس (Parks & ٢٠١٢) تعريفًا أكثر تعقيدًا لوسائل التواصل الاجتماعي حيث يشمل تعريف وسائل التواصل الاجتماعي لثلاثة أجزاء هي: (أ) البنية الأساسية للمعلومات والأدوات المستخدمة لإنتاج وتوزيع المحتوى؛ (ب) المحتوى الذي يأخذ الشكل الرقمي للرسائل الشخصية والأخبار والأفكار والمنتجات الثقافية؛ و(ج) الأشخاص والمنظمات والصناعات التي تنتج وتستهلك المحتوى الرقمي (ص ٣٦٢).

وطبقا للعنزي (٢٠١٤) فإنها شبكات اجتماعية تفاعلية ظهرت على شبكة الانترنت من سنوات قليلة، وغيرت من مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي من كونها تعزز العلاقات بين البشر وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية.

الاستقرار الأسري (Family stability):

الاستقرار الأسري هو حالة من القدرة المستمرة على الوفاء بمتطلبات الأسرة والتي تكون نتيجة للعلاقات التفاعلية الإيجابية بين أفراد الأسرة والتي تساعد على تحقق

التوافق الأسري في المجالات الحياتية المختلفة والتي تتوفر فيها المتطلبات التالية (حقي وأبو سكينة ٢٠١٤؛ تركية ٢٠٠٤):

- توفر الاحتياجات الأساسية لجميع أفراد الأسرة والتي تشمل الاحتياجات الفسيولوجية والأمان والحب وتقدير الذات وتحقيق الذات.
- توفر الاتصال والتعبير عن المشاعر من خلال قنوات مباشرة.
- وضوح الأدوار والمسؤوليات.
- مشاركة الخبرات والاهتمامات والقيم
- المرونة للتكيف مع الظروف المختلفة.
- التشارك في الأنشطة داخل المنزل وخارجه.
- التعاون في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

ويشير لفظ الاستقرار إلى تكيف المرء وفقاً للبيئة بصورة تضمن له تحقيق احتياجاته ومطالبه بشكل مقبول، ويشكل الاستقرار توازناً تابتاً بين الكائن وما يحيط به، وإشباعا لحاجته بما يحقق له الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناتج عن شعوره بالحاجة (سليمان ، ٢٠٠٤).

ويعرف الاستقرار الأسري لغرض هذه الدراسة إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد في النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وهي الأبعاد التي يتكون منها المقياس المستخدم في الدراسة والتي تدل على مدى استقرار العلاقة الأسرية القائمة على التعاون والمشاركة، واكتساب أفراد الأسرة لصفات التكيف والمرونة والتحمل في العلاقات الأسرية بالإضافة إلى التفاعل والتكيف مع المؤثرات الخارجية مثل تلك الظروف المصاحبة لفيروس كوروتا المستجد.

ويعرف بأنه القوة التي تؤلف بين جميع أفراد الأسرة والمبنية على التفاعل فيما بينهم ، ويشير إلى العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين أفراد الأسرة ، بحيث يؤدي فيه كل فرد من أفراد الأسرة دوره كاملاً بطريقة تتناسب مع موقعه في الأسرة .

المفاهيم الأساسية والإطار النظري:

تم تصنيف الإطار النظري في محورين هما:

أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي

عرفها المقدادي (٢٠١٣) بأنها المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم انشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيرهم من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت (المقدادي،٢٠١٣).

كما عرفها شفيق (٢٠١٤م) بأنها مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل واجراء المحادثات الفورية ، وعرفها شقرة (٢٠١٤) بأنها مواقع على شبكة الانترنت يستطيع من يملك حساباً فيها القيام بالتواصل بعدة طرق كتابةً وصوتاً وصورةً مع من يريد ممن يملكون حساباً في هذه المواقع سواء أكانوا أشخاصاً طبيعيين أو أشخاص معنويين، حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج لسلعة أو منتج معين وإنجاز الأعمال في مجتمع افتراضي.

ويعرف الشريف(٢٠١٤) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

ظهرت أول شبكة تواصل اجتماعي في الولايات المتحدة عام ١٩٩٤م في شكل موقع Theglobe.com، تلاه موقع Geocities.com في نفس العام، وفي عام ١٩٩٥م ظهر موقع Tripod.com حيث أتاحت هذه المواقع التواصل بين الأعضاء عن طريق غرف الدردشة ومشاركة الآراء والأفكار الشخصية، ثم ظهر موقع classmates.com الذي ربط بين زملاء الدراسة المشتركين عن طريق عنوان البريد الالكتروني (الإيميل) الخاص بكل مشارك، ثم جاء بعده في عام ١٩٩٧م وهو موقع SixDegrees.com وسمح بتكوين ملفات شخصية للمشتركين واختيار أصدقائهم، وبعد عام أتاح الموقع فرصة الإبحار في ملفات هؤلاء الأصدقاء ولكن هذا الموقع تم اقفاله عام ٢٠٠٠م لأسباب اقتصادية ، ثم ظهرت عدة مواقع تسمح بتكوين ملفات شخصية و تعارف وفي ٢٠٠٣م ظهرت مواقع كثيرة بعضها ركز على العلاقات الاجتماعية و بعضها على العلاقات المهنية ،اما النقلة النوعية في شبكات التواصل الاجتماعي فقد بدأت بعد ربطها بالإعلام، ومشاركة الفرد بما يمتلكه من مواد إعلامية فظهر Flicker لتبادل الصور ثم جاء YouTube لتبادل لقطات الفيديو ،إلى أن ظهر موقع MySpace الذي استقطب مجموعة كبيرة من المشتركين ونظراً لجماهيريته الكبيرة فقد اشترته شركة News Corporation عام ٢٠٠٥ م بمبلغ ٥٨٠ مليون دولار وأدت هذه الصفقة للفت انتباه العالم لأهمية شبكات التواصل الاجتماعي، فبدأت تنتشر هذه المواقع خارج الولايات المتحدة الامريكية (القرني، ٢٠١١).

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي ومكوناتها :

يذكر المقدادي (٢٠١٣) أن الشبكات الاجتماعية للتواصل الاجتماعي وأدواتها تتكون عموماً من عدة تطبيقات أو مواقع أهمها:

- مواقع التواصل الالكترونية: وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع اصدقائهم ومعارفهم مثل موقع ميتا (فيسبوك سابقا).

- المدونات الالكترونية Blogs : هي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد او الجماعات .

- الويكيزWikis : هي الصفحات التي ينشئها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام، وتسمح للأشخاص بإضافة أو تدقيق او تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين مثل موقع ويكيبيديا.

- البودكاستس Podcasts : أو مواقع البث الالكترونية وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والافلام للمشتركين في هذا الموقع مثل موقع أبل آي - تونز.

- المنتديات الالكترونية Forums : وهي مواقع توفر مناطق او فسحات الكترونية للتعبير عن الراي وكتابة المواضيع العامة أي لكل منتدى تخصص معين .

- مجتمعات المحتوى Content communities : هي المجتمعات التي تنظم وتبادل أنواع معينة من المحتوى ،والأكثر شعبية منها هو محتوى المجتمعات التي تميل إلى تشكيل روابط حول صورة أو كتاب أو فيديو مثل يوتيوب.

- المايكرو بلوجنج Micro blogging : هي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إنشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة وبين ميزات المدونات الالكترونية من حيث سهولة نشر أخبارك الخاصة مثل X (تويتر Twitter سابقا).

أشهر شبكات التواصل الاجتماعي:

شبكات التواصل الاجتماعي كثيرة ومتعددة ولكل منها خصائص تميزها عن غيرها، فبعضها يجمع أصدقاء الدراسة وبعضها يجمع أصدقاء العمل والبعض الآخر يجمع الأفراد الذين تربطهم اهتمامات مشتركة، فالشبكات الاجتماعية متعددة ومتنوعة ولكل منها ما يميزها عن الأخرى وقد يتشابه الكثير منها، وسنستعرض بعض أشهر الشبكات الاجتماعية وهي:

تيك توك TikTok:

تُستخدم المنصة لإنشاء مجموعة متنوعة من المقاطع المرئية القصيرة، من أنواع مثل الرقص والكوميديا والتعليم، والتي تتراوح مدتها من ٣ ثوانٍ إلى ثلاث دقائق. وقد أُطلق تيك توك في عام ٢٠١٧ م لنظامي آي أو إس وأندرويد في معظم الأسواق الصين القارية؛ ثم أصبح متاحًا في جميع أنحاء العالم فقط بعد اندماجه مع خدمة وسائط اجتماعية صينية أخرى، وهي ميوزكلي، في ٢ أغسطس ٢٠١٨ ، وفي أكتوبر ٢٠٢٠، تجاوز تيك توك أكثر من ملياري تنزيل للهاتف المحمول في جميع أنحاء العالم.

سناب شات Snapchat :

هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبث ومشاركة الرسائل المصورة ويمكن عن طريقه للمستخدمين التقاط الصور، وتسجيل الفيديوهات، وإضافة نص ورسومات، وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين. وهذه الصور ومقاطع الفيديو المرسلة على أنها "لقطات". يعين المستخدمين مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة إلى عشر ثواني، وبعد ذلك تُحذف الرسائل من جهاز المستقبل وتحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات، و في مارس ٢٠٢٠، بلغ عدد مستخدمي سناب شات ٢٢٩ مليون مستخدم نشط يومياً في المتوسط ، ويتم إرسال أكثر من ٤ مليارات سنابس يومياً .

يوتيوب YouTube :

وهو موقع متاح للعموم على شبكة الانترنت لمشاركة ملفات الفيديو، ويمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة، بل والتعليق عليها كتابة بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها، ويعتمد برنامج أدوبي فلاش فيديو، وقد تم إنشاؤه في فبراير ٢٠٠٥م بوصفه موقعاً شخصياً لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو، ثم جرى تحويله لموقع محترف تديره شركة، وفي عام ٢٠١٠م تم تحميل ملفات فيديو على يوتيوب يستغرق عرضها ١٣ مليون ساعة (المحارب،٢٠١١).

تيليجرام Telegram :

هو تطبيق للتراسل الفوري، وهو حرّ ومجانيّ ومفتوح المصدر جزئيًا ومتعدد المنصات ويُركز على تأمين التطبيق من الاختراق، ويمكن مستخدميه من تبادل الرسائل بدرجة تشفير عالية بما في ذلك الصور والفيديوهات والوثائق حيثُ يدعم كافّة الملفات، وقد بدأ في عام ٢٠١٣ كتطبيق صغير يركز على المراسلة الآمنة وتطور منذ ذلك الحين إلى منصة تضم أكثر من 500 مليون مستخدم، ويُعد ضمن قائمة أكثر ١٠ تطبيقات يتم تنزيلها واستخدامها حول العالم للاتصال مع الأصدقاء، ومتوفر رسميًا على أندرويد وآي أو إس.ً .

X (تويتر Twitter سابقا): يعد تويتر موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية المهمة وفيه يتم تبادل الرسائل النصية وتسمى تغريدات (tweets) ويجب أن لا تزيد عن ١٤٠ حرفاً توضع في الملف الشخصي للمشترك، وتكون هذه الرسائل مفتوحة للجميع إلا إذا رغب المشترك أن يحصرها لأصدقائه المقربين، أسسه جاك دورسي Jack Dorsey مع زملائه في شركة أوديو وتم اشهارها في يوليو ٢٠٠٦م ، وتأسست تويتر كشركة مستقلة في

أبريل ٢٠٠٧، وقد تنامت أعداد التغريدات حتى وصلت في الربع الأول من عام ٢٠١٠ إلى أربعة ملايين رسالة(القرني،٢٠١١).

استخدام وسائل التواصل في المملكة العربية السعودية :

طبقا لموقع www.http//go-glpbe.com فإن عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ف تزايد أكثر من خمسة أضعاف في عشر سنين، حيث بلغ عدد المستخدمين في عام ٢٠١٤ لجميع الوسائل ٧.٦٠ مليون مستخدم، أما في عام ٢٠٢٤ فقد بلغ عدد المستخدمين ٣٥.٣٣ مليونا من المستخدمين.

وتحتل المملكة العربية السعودية المرتبة السابعة ضمن دول العالم في عدد الحسابات الفردية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بمعدل ٧ حسابات لكل فرد لأكثر من ٤٠٪ من المستخدمين لمنصة إكس (تويتر) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتحتل السعودية المركز الرابع عشر من حيث استخدام الواتس آب حيث يتم استخدامها من خلال ٥٦٪ من مستخدمي الهواتف المتنقلة.

وتحتل منصة إكس (تويتر) المرتبة الخامسة في السعودية من بين المنصات الأكثر دخولا حيث يصل معدل استخدام الشخص إلى خمس تغريدات يوميا، ويمثل استخدام السعوديين لأكثر من ٤٠٪ من مستخدمي المنصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويوضح الجدول التالي نسبة المستخدمين الحاليين لكل من تلك الوسائل في المملكة حسب ذات الموقع.

جدول(١) نسبة المستخدمين الحاليين لوسائل التواصل الاجتماعي في المملكة

وسيلة التواصل	نسبة المستخدمين ٪
واتس آب	٩١
ميتا (فيسبوك)	٨٠
X (تويتر)	٥٣
أنستجرام	٤٣
يوتيوب	٤٠

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بمجموعة من الميزات الهامة التي جعلتها تستقطب ملايين المستخدمين حول العالم، ذكرت بن ورقلة (٢٠١٣) ميزات شبكات التواصل الاجتماعي وهي :

- العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحطم فيها الحدود فيكون التواصل بين الأفراد بكل يسر وبساطة.
- التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك.
- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء وهكذا.
- سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- التوفير والاقتصادية: فهي اقتصادية في الوقت والجهد والمال في ظل مجانية التسجيل والاشتراك فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي.

كما ذكر (شقرة ،٢٠١٤) عدة خصائص لشبكات التواصل الاجتماعي أو ما أسماها (الاعلام الجديد) ومن هذه الخصائص:

- التفاعلية: وهي ان المتلقي لديه إمكانية المشاركة او التعليق والادلاء برأيه والنقاش حول أي مادة منشورة.
- الحرية الواسعة: قدرتها على اختراق الحدود الزمانية والمكانية وعدم تحكم السلطات فيها.
- الشمول والتنوع في المحتوى: تتيح المشاركة للجميع كما تتيح لهم المشاركة بما يريدون.
- التوفر والتحديث المستمر: تساهم في بقاء مستخدمها على معرفة مستمرة بالواقع في كل أنحاء العالم كما تتيح له تحديث ما ينشر من أخبار ومعلومات.
- المرونة: تتيح للمستخدم الوصول إلى مصادر المعلومات بكل سهولة ويسر.

ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

أورد شفيق (٢٠١٤) عدة إيجابيات لوسائل التواصل الاجتماعي، منها:

- تساعد على التواصل الاجتماعي من خلال قضاء الوقت مع الآخرين.
- تساعد على اكتشاف الأشخاص والافكار والمواقف والقدرات الشخصية.
- سرعة تبادل المعلومات والأخبار.
- استخدام التطبيقات مع الآخرين.
- استخدامه في المراسلة كبديل للبريد الإلكتروني.
- حلول الأعمال والدعاية لفرد أو جهة أو شركة.
- الحصول على تغذية راجعة ومعرفة آراء الناس في الخدمات والمنتجات والأفكار.

- جلب الزوار والمعجبين لموقع الشخص أو الجهة.
- الحصول على الحافز الاجتماعي وتشجيع الآخرين.
- الاهتمام بالأحداث ذات الاهتمام المشترك والترويج لمناسبات مهمة.
- تبادل التهاني والتوصيات والمذكرات المشتركة بين الاشخاص.
- الاحتفاظ بالمواضيع المطروحة للنقاش والملاحظات.
- إمكانية المحافظة على الخصوصية مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة من خلال إعدادات الموقع.
- سهولة استخدام الموقع من خلال قوائم سهلة وإجراءات بسيطة.

سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

وفيما يتعلق بالسلبيات ، لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي سلبيات عديدة، منها:

- الإدمان.
- مضيعة للوقت إذا استخدمت لوقت طويل.
- يمكن لأي شخص انتحال صفة شخص آخر.
- الهروب من واقع الحياة.
- تغيير طريقة تفاعل الناس لعدم وجود تواصل مباشر مما يقلل المهارات الاجتماعية.
- انتشار الشائعات إذ تعد بيئة خصبة لذلك.
- إلحاق الضرر بسمعة الأفراد والجهات (العتابي،٢٠٢٠).

اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي:

تتنوع استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي لذا تختلف اتجاهات مستخدميها نحوها حسب الإشباعات التي تحققها لهم شبكات التواصل الاجتماعي، وقد ذكرت الفاضل(٢٠١٣) أن ٧٩.٩٪ من الشباب السعودي يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بغرض التسلية والترفيه، كما تطرقت الذيب (٢٠١٤) إلى أن أهم الإشباعات المتحققة للطالبات الجامعيات من استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعي هو مساعدتهن على قضاء وقت الفراغ بالمرتبة الأولى وأن قضاء وقت الفراغ هو أكثر الدوافع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ثم للبحث عن التسلية والترفيه ، كما ذكرت العضياني(٢٠١٣) أن أكثر المواضيع التي يهتم بها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعية هي المواضيع المنوعة.

ثانيا : الاستقرار الأسري

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية والنواة الأولى في بناء المجتمع، كما تعتبر أهم مؤسسة اجتماعية يوكل إليها مهمة التنشئة حيث أنها البيئة الاجتماعية الأولى بل والوحيدة التي تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه مدة طويلة تؤمن حياته وتشكل قدراته المختلفة واستعداداته المتباينة، وتعاصر نموه من مرحلة إلى أخرى، وفيها يمارس الفرد أولى علاقته الإنسانية فهي بذلك المجتمع الإنساني الأول.

كما تعتبر أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة باعتبارها المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد، وتصنع الجذور الأولى لشخصيته وخبراته التي تستمر طوال حياته، كما أن أي تغيير يحدث في النظام الأسري لابد أن ينعكس بدوره على النظم الاجتماعية الأخرى، كما تستجيب الأسرة للتغيرات التي تحدث في المجتمع ، وبالتالي تتأثر الأسرة بتلك النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع و

تؤثر فيها، فالأسرة هي العمود الفقري للنسق الاجتماعي و الخلية الأساسية التي يتكون منها جسم المجتمع البشري الذي يصلح بصلاحها ويفسد بفسادها.

والاستقرار الأسري يبدأ بالفرد إذا توفرت له الاحتياجات الأساسية التي جاءت في هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية وهي (الفسيولوجية – الأمان – الحب والانتماء – تقدير الذات – وتحقيق الذات)، أو على الأقل الأربعة الأولى منها، والتي تساعد بدورها على تحقيق التوافق النفسي والذي يعرف على أنه الوصول إلى درجة التوازن بين الفرد والبيئة المحيطة به ويشمل عنصرين أساسيين هما:

- الاتزان الداخلي.
- الانسجام مع البيئة المحيطة.

وعليه فإنه يمكن تلخيص الاستقرار الأسري فيما يلي:

- إشباع حاجات الأفراد في مراحل النمو العمرية المختلفة
- التفاعل الدائم بين جميع أفراد الأسرة
- توفر التعاون بين أفراد الأسرة لتحقيق الأهداف المشتركة
- الوعي بدور كل فرد وحدوده ومسؤولياته والالتزام بها والتخطيط الفردي والمشترك لتحقيقها
- القيام بجميع الواجبات والمسؤوليات المنوطة به على وجه صحيح.

أما مظاهره فيمكن تحديدها في الآتي:

- الشعور بالانتماء.
- المرونة.
- الاتفاق على الأدوار والتوفيق بين هذه الأدوار وتوقعات الآخرين.
- الاتفاق على الخطوط العريضة لاستراتيجيات الأسرة

- تمكين كل فرد من التعبير عن رأيه في الأسرة وفي شؤون الحياة
- التكيف في العلاقات الخارجية خصوصا مع الأقارب من طرفي الزوج والزوجة والأصدقاء بما في ذلك أصدقاء الأبناء وصديقات البنات.
- مواجهة الأزمات والقدرة على التغلب عليها.
- عدم وجود مشاكل انحرافية (أبو أسعد والختاتنة، ٢٠١٤).

وعليه فإن الاستقرار الأسري يعد من الآليات الأساسية لتحقيق التماسك الأسري واستمرارية هذه الخلية في المجتمع، وهو من المتطلبات الضرورية التي تمكن الأسرة من أداء وظائفها تجاه أفرادها وتجاه المجتمع، كما ان تماسكها يعد اللبنة الاساسية لتماسك المجتمع ككل، في المقابل فإن تحقيق ذلك التماسك داخل الأسرة يعد مسؤولية مشتركة بين أفراد الأسرة من جهة والمجتمع ككل من جهة أخرى، كما توجد بعض التحديات التي تواجه المجتمع على مستوى الأسرة في ضوء التحولات السريعة على مختلف المستويات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والسياسية.

ولذا فإن تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري هو موضوع مهم شغل اهتمام الباحثين مؤخراً، إذ يمكن أن تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مزدوجاً، فمن جهة تساهم في تعزيز الترابط الأسري وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي إذا استُخدمت بشكل إيجابي، ومن جهة أخرى قد تؤدي إلى مشكلات واضطرابات أسرية إذا أُسيء استخدامها، وتزداد أهمية هذا الموضوع في الظروف الاستثنائية كتلك التي حدثت اثناء جائحة فيروس كورونا المستجد حيث أنه تسببت بضغوط على الأسرة وعلى المجتمع ككل لم تكن معهودة من قبل.

ويمكن فهم الاستقرار الأسري في ظل الظروف الاستثنائية وكذلك التأثير المتبادل بينه وبين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالأطر النظرية التالية:

- نظرية التحليل النفسي: تقرر أن النمو الفردي يمر بثلاثة مراحل يصل في آخرها وهي الأنا الأعلى (Superego) إلى القدرة على التوفيق بين رغباته ونظام المجتمع، والتحكم في سلوكه وضبطه مراعاة للقانون والمجتمع، ومن فشل في تحقيقهما أو في أحدهما فإنه يكون ناقصا في النمو وما زال في مرحلة من المرحلتين السابقتين وهي الهو (ID) أو الأنا (Ego) .

Corey, 2013; Sommers-Flanagan, J., & Sommers-Flanagan, R. ((2018)

- نظرية التحكم الذاتي (Self-Control) : والتي تعزو عدم القدرة على التحكم في النفس إلى وجود أنماط والدية غير صحية وغير فعالة قبل سن العاشرة وتثبت وجود علاقة مباشرة بين السلوكيات الاندفاعية وعدم القدرة على التحكم في النفس (Gottfredson and Hirschi, 1990)، وقد تعزز الظروف الاستثنائية والضغوط ضعف التحكم في النفس وتزيد من السلوكيات الاندفاعية.
- نظرية التدرج العمري Age Graded Theory لسامسون ولاوب Age Sampson and Laub's Graded Theory : التي تجمع بين المتغيرات التالية: (١) التركيب المجتمعي، (٢) والعملية Process ويقصد بها التفاعلات البيئية، (٣) والخصائص الشخصية لتفسير السلوك والاستمرار فيه أو الإقلاع عنه (Laub, Sampson & Sweeten 2006, p. 315). ومما يجدر بالذكر أن هذه النظرية تشير إلى أن السبب الرئيسي في السلوك يعتمد على ضعف أو قوة الرابطة بين الفرد والمجتمع، حيث يقصد بالمجتمع في مرحلة الصغر الأسرة والأقارب والأصدقاء، فإذا ضعفت الرابطة بين الفرد والأسرة فإنه قد يلجأ إلى الهروب من التواجد الفعلي بالانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي وتفضيله على التفاعل مع الأسرة.

- نظريات النظم الأسرية مثل:
- نظرية النظم الأسرية لبوين: والتي تركز على تكرر أنماط التعامل بين أعضاء الأسرة كمصدر رئيس في الصفات والسلوكيات المتعلمة حيث تنظر هذه النظرية إلى وحدة الأسرة على أنها نظام تفاعلي يتكون من أفراد والذين يقومون مجتمعين وفرادى بأداء عدة وظائف ويمرون خلال مراحل أثناء نمو الأسرة وتطورها. وتقوم هذه النظرية على عدة فرضيات وهي:
  - أن الأسرة فريدة فيما تتبناه من اعتقادات وقيم ثقافية وخصائص فردية، وأن أفراد الأسرة يعتمد بعضهم على بعض،
  - وأن تفاعلات كل فرد تساعد في المحافظة على توازن وحدة الأسرة،
  - وأن أفعال كل فرد تؤثر على جميع الأفراد الباقين، كما أن رد الفعل للباقين يؤثر على الفرد.
  - وأنه نظرا للاعتماد المتبادل في العلاقات الأسرية في الحفاظ على التوازن، فإن أي اضطراب في وضع الأسرة يمكن أن يسبب مشكلات للأفراد وللوحدة الأسرية، مما يؤدي إلى الحاجة في التأقلم والتكيف لجميع أفراد الأسرة (Johnson & Ray (2016).
  - أن النظام العاطفي في الأسرة يستمر من الأسرة الأصلية لكل من الزوجين وينتقل مع الأبناء وأسرهم المستقبلية، ويؤثر على ديناميكية التفاعل بين أفراد الأسرة، وعليه فإن الخلل قد ينتقل بين الأجيال وإن أخذ صورا متغايرة (أبو أسعد، ٢٠٢١).
- النظرية البنائية (structural) والتي أسسها كل من مينوشين وفيشمان (Minuchin & Fishman) : والتي ترى أن عوامل الاستقرار الأسري تتمثل في

سلامة الحدود التي ينبغي أن تكون واضحة ومحددة وفي نفس الوقت لا تكون جامدة، ووضوح الأدوار مع أداء كل فرد لدوره ، مع سلامة الخبرات في الأسرة (أبو أسعد ٢٠٢١).

الدراسات السابقة:

وتناولت دراسة هانيوج Huang (٢٠١١) أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الصين على المراهقين وفحص السمات النفسية والاجتماعية ومستوى الرضا والأداء الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٤٩) مراهقاً تم اختيارهم من خمسة مدن صينية ، واستخدمت في الدراسة استبانة معدة لذلك كما تم استخدام عدد من المقاييس مثل مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمعرفة مدى الوقت الذي يقضونه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومقياس إدمان الشبكات الاجتماعية وهو مكون من(٢٠) عنصراً لمعرفة مشاعر المراهقين تجاه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وقد كان ٩٠٪ منهم مستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، وكشفت الدراسة أن لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تأثير سلبي كبير على أداء المراهقين الأكاديمي وذلك بسبب انشغالهم المفرط بها وعدم الاهتمام بمهماتهم الدراسية وأولوياتهم الاكاديمية، كما كان له تأثير واضح على انخفاض علاقاتهم الاجتماعية مع الأقران .

وأجرى أبوصعيليك والزيوت (٢٠١٢) دراسة لمعرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية، وقد بلغت عينة الدراسة (١١٣٥) طالباً وطالبة من عدة كليات بالجامعة الأردنية، تم استخدام استبانة معدة لذلك إضافة إلى استخدام المقابلات الشخصية، وكشفت الدراسة بأن من أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي هو التأخر الدراسي والأكاديمي، وضعف التوافق الاجتماعي.

وهدفت دراسة (العنزي،2021) إلى التعرف على أثر جائحة كورونا في كل من العلاقات القرابية، والعزلة الاجتماعية، والمشكلات النفسية، والاقتصادية، ووقت الفراغ، بالإضافة إلى التعرف على أسلوب التعامل مع جائحة كورونا، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في الإداريات بالمدينة الجامعية للطالبات في جامعة الملك سعود، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٤٥) منهم، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها: أن الآثار الاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا فيما يتعلق بالعلاقات القرابية كبيرة جدا، كما أن الآثار الاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا فيما يتعلق بالعزلة الاجتماعية، والمشكلات النفسية، ووقت الفراغ متوسطة، بينما أظهرت النتائج أن الآثار الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا قليلة ووجود وعي كاف للتعامل مع جائحة كورونا، حيث توصلت الدراسة إلى أن استجابات العينة حول عبارات محور التعامل مع جائحة كورونا كانت بدرجة كبيرة.

وهدفت دراسة نجلاء سيد حسين (٢٠١٣) إلى الكشف عن العلاقة بين وعي المرأة بأساليب مواجهة الضغوط والاستقرار الأسري، وأجري البحث علي عينة من ربات الأسر قوامها من(٢٨٥) ربة أسرة ومن مستويات اقتصادية و اجتماعية مختلفة، واتبع في البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفرت نتائج البحث عن:

- وجود فروق في وعي المرأة بأساليب مواجهة الضغوط بين أفراد عينة البحث و بين المتغيرات البحثية (العمر ، المستوي التعليمي للزوج، المستوي التعليمي للزوجة، عمل المرأة، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة ، متوسط الدخل الشهري للأسرة)،

- وجود علاقة بين محاور مقياس محاور وعي المرأة بأساليب مواجهة الضغوط ومقياس أنواع الضغوط، وبين مقياس الاستقرار الأسري لأفراد عينة البحث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة مشاركة المتغيرات المستقلة (تعليم الزوجة، تعليم الزوج، العمر، عدد سنوات الزواج) مع المتغير التابع (وعي المرأة بأساليب مواجهة الضغوط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسبة مشاركة المتغيرات المستقلة (عدد سنوات الزواج، تعليم الزوج، تعليم الزوجة، العمر) مع المتغير التابع (الاستقرار الأسري)،
- وجود فروق في الأوزان النسبية لأولوية ترتيب محاور مقياس أنواع الضغوط لدي أفراد عينة البحث، ووجود فروق في الأوزان النسبية لأولوية ترتيب محاور مقياس وعي المرأة بأساليب مواجهة الضغوط لدي أفراد عينة البحث،
- وأوصت الباحثة بضرورة إعداد البرامج الإرشادية ضمن تخصص قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة لتوعية المرأة بأساليب مواجهة الضغوط الحياتية والتي تعد مطلب أساسي من متطلبات العصر الحالي عصر العولمة.

وهدفت دراسة بورزاق، آمال (٢٠١٨) إلى التعرف على واقع الاتصال الشخصي داخل الأسرة الجزائرية في ضوء استخدام قنوات الإعلام الجديد، وتمثل مجتمع البحث في طلبة جامعة جيجل - تاسوست ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد تكونت العينة من (٩٢) فرداً تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية ، وهو اختيار ٧٪ من مجتمع الدراسة ، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- معظم أفراد العينة يقضون فترة طويلة في استخدام قنوات الإعلام الجديد.
- ساهم الاستخدام المفرط لقنوات الإعلام الجديد في تقليص فترات الاتصال الشفهي بين أفراد الأسرة الجزائرية.

- أدى الاستخدام المتزايد لتكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى انشغال أفراد الأسرة عن أداء واجباتهم الأسرية.
- معظم أفراد العينة يستخدمون قنوات الإعلام الجديد بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء.
- ساهمت قنوات الإعلام الجديد في التقليل من فعالية الحوار الشخصي داخل الأسرة الجزائرية.
- ساهمت قنوات الإعلام الجديد في شعور الأفراد بعزلة أسرية جراء استخدامهم المكثف لها.
- أثرت قنوات الإعلام الجديد ايجابيا على الاتصال الشخصي داخل الأسرة بإبقاء التواصل مع أفراد العائلة المقيمين بعيدا.
- معظم أفراد العينة أكدوا أنهم غير قادرين على الاستغناء عن قنوات الإعلام الجديد.
- وجاءت أكثر الحلول اقتراحا من قبل أفراد العينة لإعادة تفعيل الاتصال الشخصي داخل الأسرة مع ضرورة ضبط وتنظيم وقت استخدام هذه القنوات الجديدة.

كما أجرى آل عشوه (٢٠٢١) دراسة بهدف معرفة أثر استخدام برامج التواصل الاجتماعي بين افراد الأسرة السعودية على استقرار الأسرة ، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث تم تطبيقها على عينة بلغت(825) فرداً تراوحت أعمارهم من ٢٠ سنة وحتى ٦٠ سنة من الذكور والإناث ، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها أن نسبة من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بلغت(58.8%) من أفراد العينة ، كما تنوعت مواقع التواصل الاجتماعي

التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة فجاء الواتس آب في المرتبة الأولى ، وأكد أفراد عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل عائقاً أمام الأنشطة اليومية وذلك بنسبة (٨٨.٥ ٪).

وتناولت دراسة (Gagat-Matuła, 2021) معرفة العلاقة بين التواصل الزواجي وأساليب التعامل مع الإجهاد الذي يعاني منه والدا الطفل المصاب بمرض ASD خلال وباء السارس CoV-2. وشملت الدراسة ٤٦ أما و٣٤ أبا يربون طفلا مصابا باضطرابات طيف التوحد. واستخدمت الأدوات التالية في البحث: استبيان الاتصال بالزواج (KKM) من قبل م. بلوبا و M. Kaźmierczak والنسخة البولندية من استبيان التكيف الإجهاد CISS من قبل إندلر وباركر، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المجيبين يفضلون على الأرجح التعامل البناء مع الإجهاد: أسلوب يركز على المهام إذا كان الزوج يصنف نفسه وزوجته على حد سواء على أنهم أكثر دعما وانخراطا في التواصل وأقل تمثيلا. المواضيع هي أكثر عرضة لتفضيل إدارة الإجهاد غير البناءة: نمط العاطفة التي تركز على (SSE) وأسلوب التركيز على تجنب (SSU) إذا كان الزوج يحكم على كل من أنفسهم وزوجهم كما انخفاض. كلما زاد الفرق بين تقييم المرء وتقييم الزوج في التواصل الداعم، كلما فضل المجيبون في كثير من الأحيان أسلوبا يركز على العاطفة (SSE) وأسلوبا يركز على التجنب (SSU). وبالإضافة إلى ذلك، كلما زاد الفرق بين التقييم الذاتي وتقييم الزوج في انخفاض قيمة الاتصال، كلما قل تفضيل الأسلوب الذي يركز على المهام.

وهدفت دراسة (Jones et al., 2021) إلى فهم تأثير وباء فيروس كورونا ٢٠١٩ (COVID-19) على صحة الطلاب واستقرارهم المالي لإنشاء تدخلات فعالة للتخفيف من هذه الآثار، والتي قد تكون لها عواقب طويلة الأجل على صحتهم ورفاههم. تم عمل مسح سكاني متعدد القطاعات عبر الإنترنت شمل (٢٢٨٢) طالبا في جامعة عامة كبيرة في مدينة نيويورك في أبريل ٢٠٢٠، كما تم إنشاء أوزان لمراعاة عدم الاستجابة واستخدم

تراجع بواسون مع أخطاء قياسية قوية لتقدير نسب الانتشار المعدلة (APR) للعوامل المرتبطة بنتائج الصحة العقلية ، وعانى الطلاب من ارتفاع معدلات القلق والاكتئاب وعدم الاستقرار المالي بسبب الوباء ، وأبلغ نصف الطلاب عن مشاعر القلق والاكتئاب (٥٤.٥ ٪) وزيادة الحاجة إلى خدمات الصحة العقلية (٤٩.٠ ٪) نتيجة لوباء COVID-19 ، وأبلغت الأغلبية (٨١.١ ٪) عن فقدان دخل الأسرة المعيشية ، وأبلغ نصفهم (٤٩.٨ ٪) عن قلقهم إزاء فقدان السكن ، وكانت المستويات العالية من الأغذية (APR = 1.4، ٩٥٪ CI 1.2، ١.٦) والإسكان (APR = 1.3، ٩٥٪ CI 1.2، ١.٤) انعدام الأمن أقوى التوقعات للقلق والاكتئاب، كما ارتبطت التجارب المنزلية والشخصية مع أعراض COVID-19 المحتملة بالقلق والاكتئاب أو الحاجة المادية والحاجة للدعم النفسي .

وهدفت الدراسة الألمانية (Sieberer et al, 2021) بعنوان "جودة الحياة والصحة النفسية لدى الأطفال والمراهقين أثناء السنة الأولى لجائحة فيروس كوفيد -١٩: نتائج على المستوى الوطني لموجتين" إلى تقييم التغيرات في نوعية الحياة المتصلة بالصحة والصحة العقلية لدى الأطفال والمراهقين وتحديد عوامل الخطر والموارد المرتبطة بها أثناء جائحة وباء COVID-19، وأجريت دراسة استقصائية طولية على الصعيد الوطني على موجتين خلال الجائحة (مايو - يونيه ٢٠٢٠ / ديسمبر ٢٠٢٠ - يناير ٢٠٢١). وبلغ عدد العينة إجمالاً (ن = ١٩٢٣) وشملت الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٧ - ١٧ سنة وشارك آباؤهم (معدل الاستبقاء من الموجة الأولى إلى الموجة الثانية: ٨٥ ٪). قيم التقرير الذاتي والدراسات الاستقصائية للوالدين بالوكالة HRQoL (KIDSCREEN-10)، ومشاكل الصحة العقلية SDQ) مع المشاكل العاطفية الفرعية ، ومشاكل السلوك ، وفرط النشاط ، ومشاكل الأقران) ، والقلق (SCARED) ، وأعراض الاكتئاب (CES-DC, PHQ-2)، والشكاوى النفسية الجسدية

.(HBSC-SCL)وأجريت تحليلات تراجع الفريق النموذجي المختلطة لدراسة التغيرات الطولية في الصحة العقلية وتحديد عوامل الخطر والموارد. كانت النتائج كالتالي، انخفض عدد الأطفال والمراهقين خلال الجائحة، وازدادت المشاكل العاطفية ومشاكل الصحة العقلية المتصلة بالأقران والقلق والاكتئاب والأعراض النفسية الجسدية بمرور الوقت، غير أن التغير في مشاكل الصحة العقلية العالمية من الموجة الأولى إلى الموجة الثانية لم يكن كبيراً، وكانت بعض التغييرات ضئيلة. والأطفال المحرومون اجتماعيا وأطفال الآباء المثقلين عقليا معرضون بشكل خاص لخطر الإصابة بضعف الصحة العقلية، في حين أن الإناث من الجنسين والمسنين يرتبطون بعدد أقل من مشاكل الصحة العقلية، وقد دعم المناخ الأسري الإيجابي والدعم الاجتماعي الصحة العقلية للأطفال والمراهقين خلال هذا الوباء. ويمكن لاستراتيجيات تعزيز الصحة والوقاية والتدخل أن تدعم الأطفال والمراهقين في التصدي للوباء وأن تحمي صحتهم العقلية وتحافظ عليها.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد فكرة البحث، وصياغة المشكلة ووضع الأسئلة والفروض، وإعداد الإطار النظري، واختيار المنهج الملائم والعينة واختيار الأدوات المناسبة وإعدادها، ورغم تناول بعض الدراسات السابقة للعلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبعض المتغيرات الأخرى، إلا أن ما يميز البحث الحالي هو تصميم استبانة حديثة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري وتقنينها على طلاب المرحلة الجامعية ، ودراسة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) .

الإجراءات المنهجية :

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك لدراسة أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز خلال فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩).

مجتمع الدراسة والعينة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية المسجلين خلال العام الدراسي الجامعي (٢٠٢٢م).

وفيما يتعلق بالعينة فقد تم التطبيق على عينة الدراسة الحالية وبلغت (٩٤) طالبا وطالبة (٥٦ ذكور – ٣٨ إناث) ببعض كليات جامعة الملك عبد العزيز، تراوحت أعمارهم من (١٨ -٥٥ عاماً) بمتوسط عمري قدره (٦٤، ٣١) وانحراف معياري (٦٣ ، ١٠) ، وقد تم تطبيق الاستبانة الالكترونية المتضمنة لعناصر البحث من المتغيرات الشخصية والديموغرافية، والعلاقات الأسرية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري .

أدوات الدراسة :

١ - استمارة البيانات الأولية : شملت النوع ، العمر، الحالة الاجتماعية ،المستوى التعليمي ، عدد افراد الأسرة ، دخل الأسرة ، وبيانات أخرى تتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

٢ - استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز ، إعداد الباحثان .

تم إعداد هذه الاستبانة بغرض قياس أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز، ولإعداد الاستبانة اتبع الباحثون الخطوات التالية:

أ - قام الباحثان بالاطلاع على الأطر النظرية والعديد من المقاييس الخاصة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري ، وفى ضوء تحليل هذه المقاييس تم التوصل إلى الصورة الأولية للاستبانة الحالية من حيث العبارات والأبعاد .

ب – تكونت الصورة الأولية للاستبانة من (٣٠) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، كالتالي:

١ - الجوانب الاجتماعية (١١) عبارة .

٢ - الجوانب النفسية (٨) عبارات .

٣ - الجوانب الاقتصادية (١١) عبارة .

كما شمل المقياس عبارات إيجابية وأخرى سلبية.

وكانت الاستجابة على الاستبانة ثلاثية (أوافق – أوافق إلى حد ما – لا أوافق).

الخصائص السيكومترية لاستبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري:

تم تطبيق الاستبانة على عينة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز من خارج عينة الدراسة الأساسية، وتم حساب الخصائص السيكومترية كما يلي:

الاتساق الداخلي لاستبانة وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري:

تم إيجاد التجانس الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل مفردة من مفردات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، ويتضح ذلك من الجداول التالية:

جدول (٢) الاتساق الداخلي لاستبانة وسائل التواصل الاجتماعي، معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية (ن= ٣٠)

المفردات	معامل الارتباط والدلالة
١- تقلل وسائل التواصل الاجتماعي من التفاعل مع أفراد الأسرة.	0.629**
٢- تتيح وسائل التواصل الاجتماعي التعاون والمشاركة بين أفراد الأسرة	0.644**
٣- تكثر الخصومات والهجر في الأسرة بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	0.541**
٤- بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يقل الحديث في الأسرة.	0.573**
٥- تسبب وسائل التواصل الاجتماعي المشكلات الأسرية.	0.669**
٦- تساعد وسائل التواصل الاجتماعي أفراد الأسرة على التشارك في أمور الأسرة	0.502**
٧- من أسباب الطلاق بين الزوجين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	0.647**
٨- تسهل وسائل التواصل الاجتماعي عملية تلبية احتياجات أفراد الأسرة	0.593**
٩- وسائل التواصل الاجتماعي تحد من المشاركة في المهام المنزلية	.477**
١٠- وسائل التواصل الاجتماعي تشجع على الحوار في الأسرة	0.648**
١١- يسبب استخدام وسائل التواصل الشعور بالقلق والتوتر داخل الأسرة	0.667**
١٢- يقلل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من الشعور بالوحدة	0.608**
١٣- يسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الشعور بالاغتراب والعزلة	0.616**
١٤- يعزز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الثقة بالنفس	0.627**
١٥- يساعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهدوء والراحة والاسترخاء	0.575**
١٦- تسبب وسائل التواصل الاجتماعي اضطرابات في النوم	0.604**
١٧- تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على تقبل وجهات النظر المختلفة في الأسرة	0.715**
١٨- تتيح وسائل التواصل الاجتماعي فرصة التجارة الالكترونية	.660**
١٩- تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على شراء منتجات لا تحتاجها الأسرة	0.537**
٢٠- تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في فقدان الدخل	0.638**
٢١- تتيح وسائل التواصل الاجتماعي فرصة الفوز بجوائز عينية ومالية	0.598**
٢٢- تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي المالي والمعرفي	0.782**

المفردات	معامل الارتباط والدلالة
٢٣- تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على تقليل النفقات	0.445^{*}
٢٤- تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على الادخار	$.550^{**}$
٢٥- وسائل التواصل تتيح فرصا لعمل إضافي وزيادة الدخل	0.684^{**}
٢٦- يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى فقدان الوظيفة	0.517^{**}
٢٧- تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على كسب المال والاستغناء عن الوظيفة	0.636^{**}

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت . (0.05)،(0.01) دالة وتتراوح الدلالة ما بين

مما يشير إلى ارتفاع الاتساق الداخلي لاستبانة وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري.

صدق الاستبانة :

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على سبعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والصحة النفسية، وعلم الاجتماع ، حيث تم تقديم الاستبانة مسبوقة بتعليمات توضح الاستخدام، طبيعة العينة، وطريقة الاستجابة وطُلب من كل منهم توضيح مدى انتماء كل عبارة للمكون الذي وضعت أسفله من عدمه بناء على تعريف هذا المكون،

١ - وذلك بوضع علامة (√) تحت كلمة "تنتمي" في حالة انتمائها للمكون، أو تحت كلمة "لا تنتمي " في حالة عدم انتمائها لهذا المكون.

٢ - تحديد اتجاه قياس كل مفردة للمكون الذي وضعت أسفله وذلك بوضع علامة (√) تحت كلمة "إيجابي" في حالة ما إذا كانت المفردة تقيس الصفة في الاتجاه الموجب ، أو تحت كلمة "سلبي" في حالة ما إذا كانت المفردة تقيس الصفة في الاتجاه السالب ، كما

تم حساب النسبة المئوية التي توضح نسبة اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات مقياس الاستقرار الأسري ، وقد تم حذف ثلاثة مفردات وفقاً لأراء المحكمين لتصبح الاستبانة مكونة من (٢٧) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وذلك على النحو التالي :

١. الجوانب الاجتماعية (١٠) عبارات .
٢. الجوانب النفسية (٧) عبارات.
٣. الجوانب الاقتصادية (١٠) عبارات .

صدق المفردات:

تم حساب صدق المقياس (صدق المفردات)، بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفًا منها درجة العبارة)، باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكًا للعبارة، والنتائج كما يلي:

جدول (٣)

معاملات صدق عبارات استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري بعد حذف درجة المفردة (بعد الجوانب الاجتماعية)

العبارات	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفًا منها درجة المفردة
1. تقلل وسائل التواصل الاجتماعي من التفاعل مع أفراد الأسرة.	0.633
2. تتيح وسائل التواصل الاجتماعي التعاون والمشاركة بين أفراد الأسرة	0.448
3. تكثر الخصومات والهجر في الأسرة بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	0.525
4. بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يقل الحديث في الأسرة.	0.569
5. تسبب وسائل التواصل الاجتماعي المشكلات الأسرية.	0.615
6. تساعد وسائل التواصل الاجتماعي أفراد الأسرة على التشارك في أمور الأسرة	0.356

العبارات	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفًا منها درجة المفردة
7. من أسباب الطلاق بين الزوجين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	0.556
8. تسهل وسائل التواصل الاجتماعي عملية تلبية احتياجات أفراد الأسرة	0.424
9. وسائل التواصل الاجتماعي تحد من المشاركة في المهام المنزلية	0.410
10. وسائل التواصل الاجتماعي تشجع على الحوار في الأسرة	0.474

جدول (٤)

معاملات صدق عبارات استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري بعد حذف درجة المفردة (بعد الجوانب النفسية)

العبارات	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفًا منها درجة المفردة
11. يسبب استخدام وسائل التواصل الشعور بالقلق والتوتر داخل الأسرة	0.628
12. يقلل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من الشعور بالوحدة	0.461
13. يسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الشعور بالاغتراب والعزلة	0.588
14. يعزز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الثقة بالنفس	0.434
15. يساعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهدوء والراحة والاسترخاء	0.519
16. تسبب وسائل التواصل الاجتماعي اضطرابات في النوم	0.581
17. تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على تقبل وجهات النظر المختلفة في الأسرة	0.675

جدول (٥)

معاملات صدق عبارات استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري بعد حذف درجة المفردة (بعد الجوانب الاقتصادية)

العبارات	معامل الارتباط مع درجة البعد محذوفًا منها درجة المفردة
18. تتيح وسائل التواصل الاجتماعي فرصة التجارة الالكترونية	0.442
19. تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على شراء منتجات لا تحتاجها الأسرة	0.343
20. تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في فقدان الدخل	0.536
21. تتيح وسائل التواصل الاجتماعي فرصة الفوز بجوائز عينية ومالية	0.608
22. تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي المالي والمعرفي	0.717
23. تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على تقليل النفقات	0.452
24. تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على الادخار	0.575
25. وسائل التواصل تتيح فرصا لعمل إضافي وزيادة الدخل	0.623
26. يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى فقدان الوظيفة	0.523
27. تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على كسب المال والاستغناء عن الوظيفة	0.728

يتضح من الجداول السابقة أرقام (٣ ، ٤ ، ٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً (عند مستوى(٠,٠١) أو مستوى(٠,٠٥)، وهذا يعني صدق جميع مفردات استبانة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري، بطريقة صدق المفردات ، بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها محذوفًا منها درجة العبارة .

ثبات الاستبانة :

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة ألفا – كرونباخ ، كما يوضح ذلك الجدول التالي :

جدول (٦) معامل ثبات ألفا كرونباخ لاستبانة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري، الأبعاد والدرجة الكلية (ن = ٣٠)

م	الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
1	الجوانب الاجتماعية	0.816
2	الجوانب النفسية	0.816
3	الجوانب الاقتصادية	0.850
	الاستبانة ككل	0.933

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ في الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة جاءت مرتفعة وتراوحت ما بين (0.933 – 0.816) مما يشير إلى ثبات الاستبانة وصالحيتها للتطبيق على أفراد العينة.

أساليب المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحثون مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام Excel و SPSS وذلك على النحو التالي:

- التكرارات والنسب المئوية المقابلة لها.
- المتوسطات لترتيب العبارات وفقاً للقيم الأكبر.
- الأوزان النسبية لترتيب العبارات وفقاً لوزنها النسبي.
- مربع كاي ودلالتها الإحصائية لحساب دلالة الفروق بين التكرارات لكل عبارة.

إجراءات الدراسة:

- مراجعة الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة.
- اختيار أفراد العينة.
- تصميم الاستبانة الالكترونية المتضمنة لعناصر الدراسة من المتغيرات الشخصية والديموغرافية، والعلاقات الأسرية واستخدام وسائل التواصل والاستقرار الأسري.
- تطبيق الاستبانة إلكترونيا.
- استخدام التحليل الإحصائي.
- تحليل وتفسير النتائج.
- كتابة التقرير والخلاصة والتوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضًا تفصيليًا للنتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق الأدوات، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

التساؤل الرئيس التالي:

ما تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الاستقرار الأسري لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجده بالمملكة العربية السعودية؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحثون المتوسطات والأوزان النسبية ومربع كاي ودلالتها الإحصائية لحساب دلالة الفروق بين التكرارات لكل عبارة، ويوضح ذلك الجدول والأشكال التالية.

جدول (٧) مقارنة بين الجوانب الثلاثة لاستبانة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري وفقا للمتوسط والوزن النسبي ومربع كاي

العبارات	أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	لا أوافق	مجموع العينة	المتوسط	الوزن النسبي	مربع كاي	قيمة الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية	الترتيب
متوسط الجوانب الاجتماعية	17.6	37.447	20.9	44.468	8.5	47	18.085	103.1	11.609	0.01	دال	1
متوسط الجوانب النفسية	14	29.787	20.9	44.377	12	47	25.836	95.86	7.6474	0.01	دال	3
متوسط الجوانب الاقتصادية	15.4	32.766	19.7	41.915	12	47	25.319	97.5	14.851	0.01	دال	2

يتضح من الجدول السابق (٧) عند المقارنة بين الجوانب الثلاثة لاستبانة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري وفقا للمتوسط والوزن النسبي ومربع كاي ما يلي:

- جاء تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الاجتماعية في المرتبة الأولى حيث بلغ الوزن النسبي(١٠٣.١) ودالا عند مستوى (0.01).
- جاء تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الاقتصادية في المرتبة الثانية حيث بلغ الوزن النسبي(97.5) ودالا عند مستوى (0.01).
- جاء تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب النفسية في المرتبة الثالثة حيث بلغ الوزن النسبي (95.86) ودالا عند مستوى (0.01).

وتشير النتائج السابقة الى ان تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الاجتماعية جاء في المرتبة الأولى مما يشير الى التأثير المباشر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الاجتماعية للأسرة فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) وتمثلت تلك التأثيرات في بعض الجوانب الإيجابية ومنها التعاون والمشاركة بين أفراد الأسرة ، كما تساعد وسائل التواصل الاجتماعي أفراد الأسرة على

التشارك في أمور الأسرة من خلال الحوار ومناقشة القضايا والمشكلات الأسرية ، كما تسهل وسائل التواصل الاجتماعي عملية تلبية احتياجات أفراد الأسرة وعلى الجانب الآخر توجد بعض التأثيرات السلبية على الجوانب الاجتماعية بالأسرة منها كثرة الخصومات والهجر في الأسرة بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، وزيادة المشكلات الأسرية ومشاعر العزلة الاجتماعية إضافة إلى ضعف التوافق الاجتماعي.

وتتفق النتيجة السابقة للدراسة الحالية مع بعض نتائج الدراسات السابقة التي أشارت الى وجود بعض التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الاجتماعية بالأسرة فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) ومنها دراسات: أبوصعيليك والزيوت (٢٠١٢) ، (Jones, H.E., et al, 2021) ، آل عشوه (٢٠٢١) ، (Gagat-Matuła, 2021) .

- كما يتضح من الجدول السابق (٦) الى أن تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الاقتصادية جاء في المرتبة الثانية بعد الجوانب الاجتماعية ، مما يشير الى التأثير المباشر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الاقتصادية للأسرة فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) وتمثلت تلك التأثيرات في بعض الجوانب الإيجابية ومنها أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة الوعي المالي والمعرفي ، وتقليل نفقات الأسرة والبحث عن مصادر دخل إضافية من خلال العمل من المنزل والتجارة الإلكترونية فترة الجائحة، وعلى الجانب الآخر ظهرت بعض التأثيرات السلبية على الجوانب الاقتصادية بالأسرة منها أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تشجع على شراء منتجات لا تحتاجها الأسرة ، إضافة الى المخاوف من فقدان الوظيفة.

وتتفق النتيجة السابقة للدراسة الحالية مع بعض نتائج الدراسات السابقة التي أشارت الى وجود بعض التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الاقتصادية

بالأسرة فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) ومنها دراسات: (Jones, H.E., et al, 2021) ، آل عشوه (٢٠٢١) ، (Gagat-Matuła, 2021) ، (العنزي،2021).

- كما يتضح من الجدول السابق (٧) الى أن تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب النفسية جاء في المرتبة الثالثة بعد الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ، مما يشير الى التأثير المباشر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب النفسية للأسرة فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) حيث تسببت فترة العزل المنزلي، المصاحبة لتفشي فيروس كورونا حول العالم، في خلق نمط حياة جديد يختلف عما اعتدنا عليه من السلوك الاجتماعي، حيث تسبب وباء كوفيد - ١٩ في حالة من التوتر والقلق المستمر خوفاً من الإصابة، مما كان له تأثير كبير على كل أفراد الأسرة، والأطفال بشكل خاص الذين وجدوا أنفسهم محرومين من الذهاب للمدرسة واللعب في النوادي والحدائق، وزيارة أصدقائهم وأقاربهم، بسبب الحجر المنزلي الدائم والمستمر في جميع الأوقات لعدة أشهر ولم يكن معلوما وقتها أمدا تنتهي إليه مما ساهم في تزايد القلق والخوف الذي سيطر على الأفراد بشكل مستمر من خطر الإصابة بالفيروس، وزيادة الوساوس التي سيطرت على الكثير من الأفراد خاصة الآباء خوفاً على أبنائهم من خطر الإصابة أو التعرض للبيئة الخارجية.

ومع ذلك فقد ظهرت بعض التأثيرات الإيجابية في الجانب النفسي ومنها أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في التقليل من الشعور بالوحدة النفسية، وساعدت على الهدوء والراحة والاسترخاء وزيادة الوعي الذاتي والثقة بالنفس، وعلى الجانب الآخر – كما سبق – لا يمكن إغفال التأثيرات السلبية على الجوانب النفسية بالأسرة ومنها أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت على ارتفاع معدلات القلق والتوتر والاغتراب، إضافة الى زيادة اضطرابات النوم الناتجة عن المخاوف.

وتتفق النتيجة السابقة للدراسة الحالية مع بض نتائج الدراسات السابقة التي أشارت الى وجود بعض التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب النفسية بالأسرة فترة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) ومنها دراسات: أبوصعيليك (٢٠١٢) ، (Jones, H.E., et al, 2021) ، آل عشوه (٢٠٢١) ، (Gagat-Matuła, 2021) ، (العنزي،2021).

شكل (١) بعد الجوانب الاجتماعية لاستبانة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري

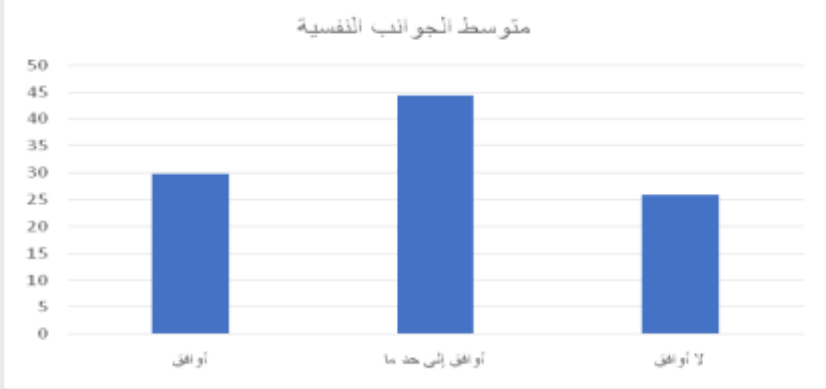

شكل (٢) بعد الجوانب النفسية لاستبانة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري

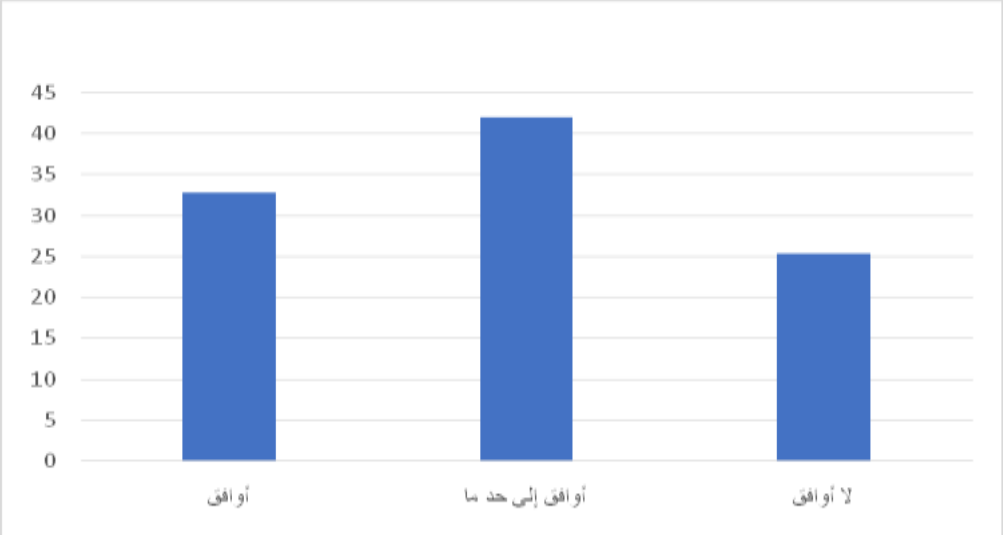

شكل (٣) بعد الجوانب الاقتصادية لاستبانة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري

وفيما يتعلق بترتيب العبارات وفقا للمتوسط والوزن النسبي ومربع كاي لأبعاد استبانة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري ، جاءت النتائج على النحو التالي :

أولاً : الجوانب الاجتماعية

يوضح الجدول التالي (٨) ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط والوزن النسبي ومربع كاي للبعد الأول الجوانب الاجتماعية.

جدول (٨) ترتيب العبارات وفقا للمتوسط والوزن النسبي ومربع كاي للبعد الأول: الجوانب الاجتماعية لاستبانة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري

م	العبارات	أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	لا أوافق	%	مجموع العينة	المتوسط	الوزن النسبي	مربع كاي	قيمة الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية	الترتيب
1	تقلل وسائل التواصل الاجتماعي من التفاعل مع أفراد الأسرة.	29	61.70	16	34.04	2	4.26	47	2.574	121	23.277	0.000	دال	2
2	تتيح وسائل التواصل الاجتماعي التعاون والمشاركة بين أفراد الأسرة	9	19.15	30	63.83	8	17.02	47	2.021	95	19.702	0.000	دال	9
3	تكثر الخصومات والهجر في الأسرة بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	17	36.17	17	36.17	13	27.66	47	2.085	98	0.681	0.711	غير دال	6
4	بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يقل الحديث في الأسرة.	32	68.09	12	25.53	3	6.38	47	2.617	123	28.128	0.000	دال	1
5	تسبب وسائل التواصل الاجتماعي المشكلات الأسرية.	17	36.17	23	48.94	7	14.89	47	2.213	104	8.340	0.015	دال	4
6	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي أفراد الأسرة على التشارك في أمور الأسرة	14	29.79	23	48.94	10	21.28	47	2.085	98	5.660	0.059	غير دال	7
7	من أسباب الطلاق بين الزوجين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	13	27.66	25	53.19	9	19.15	47	2.085	98	8.851	0.012	دال	8
8	تسهل وسائل التواصل الاجتماعي عملية تلبية احتياجات أفراد الأسرة	21	44.68	19	40.43	7	14.89	47	2.298	108	7.319	0.026	دال	3
9	وسائل التواصل الاجتماعي تحد من المشاركة في المهام المنزلية	17	36.17	22	46.81	8	17.02	47	2.191	103	6.426	0.040	دال	5
10	وسائل التواصل الاجتماعي تشجع على الحوار في الأسرة	7	14.89	22	46.81	18	38.30	47	1.766	83	7.702	0.021	دال	10

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت العبارة الأولى في الترتيب الأول والأكثر تأثيراً (بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يقل الحديث في الأسرة) حيث بلغ الوزن النسبي(123) ودالا عند مستوى (0.01) ، مما يشير الى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فترة جائحة فيروس كورونا على قلة الحديث والتفاعل الاجتماعي داخل الأسرة .

- جاءت العبارة الثانية في الترتيب (تقلل وسائل التواصل الاجتماعي من التفاعل مع أفراد الأسرة) حيث بلغ الوزن النسبي(123) ودالا عند مستوى (0.01) ، مما يشير الى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فترة جائحة فيروس كورونا على ضعف التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة ، وترتبط هذه العبارة بالعبارة السابقة المتعلقة بقلة الحديث ، وتكاد تكون نتيجة طبيعية لذلك.
- بينما جاءت العبارة الثالثة في الترتيب (تسهل وسائل التواصل الاجتماعي عملية تلبية احتياجات أفراد الأسرة) حيث بلغ الوزن النسبي(123) ودالا عند مستوى (0.01) ، مما يشير الى التأثير الايجابي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فترة جائحة فيروس كورونا على تلبية احتياجات أفراد الأسرة) ، وترتبط هذه العبارة بالعبارة السابقة المتعلقة بقلة الحديث ، وتكاد تكون نتيجة طبيعية لذلك.

ثانيا : الجوانب النفسية

يوضح الجدول التالي (٩) ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط والوزن النسبي ومربع كاي للبعد الثاني الجوانب النفسية.

جدول(٩) ترتيب العبارات وفقا للمتوسط والوزن النسبي ومربع كاي للبعد الثاني: الجوانب النفسية لاستبانة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري

م	العبارات	أوافق	%	أوافق الى حد ما	%	لا أوافق	%	مجموع العينة	المتوسط	الوزن النسبي	مربع كاي	قيمة الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية	الترتيب
11	يسبب استخدام وسائل التواصل الشعور بالقلق والتوتر داخل الأسرة	14	29.79	23	48.94	10	21.28	47	2.085	98	5.660	0.059	غير دال	4
12	يقلل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من الشعور بالوحدة	17	36.17	21	44.68	9	19.15	47	2.170	102	4.766	0.092	غير دال	2
13	يسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الشعور بالاغتراب والعزلة	18	38.30	17	36.17	12	25.53	47	2.128	100	1.319	0.517	غير دال	3
14	يعزز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الثقة بالنفس	6	12.77	21	44.68	20	42.55	47	1.702	80	8.979	0.011	دال	7
15	يساعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهدوء والراحة والاسترخاء	8	17.02	22	46.81	17	36.17	47	1.809	85	6.426	0.040	دال	6
16	تسبب وسائل التواصل الاجتماعي اضطرابات في النوم	26	55.32	14	29.79	7	14.89	47	2.404	113	11.787	0.003	دال	1
17	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على تقبل وجهات النظر المختلفة في الأسرة	9	19.15	28	59.57	10	21.28	47	1.979	93	14.596	0.001	دال	5

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت العبارة الأولى في الترتيب والأكثر تأثيراً (تسبب وسائل التواصل الاجتماعي اضطرابات في النوم) حيث بلغ الوزن النسبي(١١٣) ودالا عند مستوى (0.01) ، مما يشير الى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فترة جائحة فيروس كورونا على اضطرابات في النوم داخل الأسرة .

- جاءت العبارة الثانية في الترتيب (يقلل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من الشعور بالوحدة) حيث بلغ الوزن النسبي (102) ، مما يشير الى التأثير الإيجابي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فترة جائحة فيروس كورونا على التقليل من الشعور بالوحدة النفسية.
- جاءت العبارة الثالثة في الترتيب (يسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الشعور بالاغتراب والعزلة) حيث بلغ الوزن النسبي(١٠٠) ، مما يشير الى التأثير السلبي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فترة جائحة فيروس كورونا على زيادة الشعور بالاغتراب والعزلة .

ثالثا: الجوانب الاقتصادية

يوضح الجدول التالي (٩) ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط والوزن النسبي ومربع كاي للبعد الثالث الجوانب الاقتصادية.

جدول (١٠) ترتيب العبارات وفقا للمتوسط والوزن النسبي ومربع كاي للبعد الثالث: الجوانب الاقتصادية لاستبانة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستقرار الأسري

م	العبارات	أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	لا أوافق	%	مجموع العينة	المتوسط	الوزن النسبي	مربع كاي	قيمة الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية	الترتيب
18	تتيح وسائل التواصل الاجتماعي فرصة التجارة الالكترونية	35	74.47	12	25.53	0	0.00	47	2.745	129	40.383	0.001	دال	1
19	تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على شراء منتجات لا تحتاجها الأسرة	25	53.19	18	38.30	4	8.51	47	2.447	115	14.596	0.001	دال	2
20	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في فقدان الدخل	17	36.17	22	46.81	8	17.02	47	2.191	103	6.426	0.040	دال	5

م	العبارات	أوافق	%	أوافق إلى حد ما	%	لا أوافق	%	مجموع العينة	المتوسط	الوزن النسبي	مربع كاي	قيمة الدلالة الاحصائية	الدلالة الإحصائية	الترتيب
21	تتيح وسائل التواصل الاجتماعي فرصة الفوز بجوائز عينية ومالية	13	27.66	26	55.32	8	17.02	47	2.1 06	99	11.021	0.004	دال	6
22	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي المالي والمعرفي	16	34.04	26	55.32	5	10.64	47	2.234	105	14.085	0.001	دال	4
23	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على تقليل النفقات	2	4.26	17	36.17	28	59.57	47	1.447	68	21.745	0.000	دال	10
24	تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على الادخار	7	14.89	16	34.04	24	51.06	47	1.638	77	9.234	0.010	دال	8
25	وسائل التواصل تتيح فرصا لعمل إضافي وزيادة الدخل	24	51.06	18	38.30	5	10.64	47	2.404	113	12.043	0.002	دال	3
26	يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى فقدان الوظيفة	5	10.64	18	38.30	24	51.06	47	1.596	75	12.043	0.002	دال	9
27	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على كسب المال والاستغناء عن الوظيفة	10	21.28	24	51.06	13	27.66	47	1.936	91	6.936	0.031	دال	7

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت العبارة الأولى في الترتيب والأكثر تأثيراً (تتيح وسائل التواصل الاجتماعي فرصة التجارة الالكترونية) حيث بلغ الوزن النسبي(١٢٩) ودالا عند مستوى (0.01) ، مما يشير الى التأثير الإيجابي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فترة جائحة فيروس كورونا على زيادة فرصة التجارة الالكترونية داخل الأسرة .
- جاءت العبارة الثانية في الترتيب (تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على شراء منتجات لا تحتاجها الأسرة) حيث بلغ الوزن النسبي (١١٥) ودالا عند مستوى (٠.٠١) ، مما يشير الى التأثير السلبي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فترة جائحة فيروس كورونا على شراء منتجات لا تحتاجها الأسرة .

- جاءت العبارة الثالثة في الترتيب (وسائل التواصل تتيح فرصا لعمل إضافي وزيادة الدخل) حيث بلغ الوزن النسبي(١٠٠) ودالا عند مستوى (٠.٠١) ، مما يشير الى التأثير الإيجابي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فترة جائحة فيروس كورونا على العمل الإضافي وزيادة الدخل) .

الخلاصة والتوصيات:

اتضح من الدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة السعودية، كما اتضح أيضا نوع ومدى هذا التأثير أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) والجوانب الأكثر تأثرا حيث كان التأثر أعلى في البعد الاجتماعي للأسرة يليه الجانب الاقتصادي وأخيرا الجانب النفسي، بين التأثيرات بين الإيجابية والسلبية، فمن التأثيرات الإيجابية اجتماعيا أنها كانت عاملا مساعدا على التعاون والمشاركة بين أفراد الأسرة و التشارك في أمور الأسرة من خلال الحوار ومناقشة القضايا والمشكلات الأسرية، ويسرت تلبية احتياجات أفراد الأسرة.

أما اقتصاديا فقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي إيجابياً في زيادة الوعي المالي والمعرفي، وتقليل نفقات الأسرة والبحث عن مصادر دخل إضافية من خلال العمل من المنزل والتجارة الإلكترونية فترة الجائحة.

وأما التأثيرات الإيجابية النفسية فقد تمثلت في أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في التقليل من الشعور بالوحدة النفسية، وساعدت على الهدوء والراحة والاسترخاء وزيادة الوعي الذاتي والثقة بالنفس.

وجميع هذه التأثيرات الإيجابية يمكن أن تكون عوامل استقرار للأسرة.

أما التأثيرات السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فقد تمثلت فيما يلي:

في الجانب الاجتماعي: كثرة الخصومات والهجر في الأسرة، وزيادة المشكلات الأسرية، وظهور مشاعر العزلة الاجتماعية إضافة إلى ضعف التوافق الاجتماعي.
أما في الجانب الاقتصادي: فتمثلت في التشجيع على شراء منتجات لا تحتاجها الأسرة، إضافة الى تعزيز المخاوف من فقدان الوظيفة.
وفي الجانب النفسي: فقد ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على ارتفاع معدلات القلق والتوتر والاغتراب، إضافة الى زيادة اضطرابات النوم الناتجة عن المخاوف، وكانت جميع تلك التأثيرات السلبية تشكل عوامل تساهم في عدم استقرار للأسرة.

ونظرا لأهمية الأسرة في حياة الفرد والمجتمع، ومع الانتشار السريع والمتلاحق للبرامج والتطبيقات الذكية ووسائل التواصل ونمو استخدامها في العالم عموما وفي المملكة العربية السعودية خصوصا التي تحتل المركز الرابع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فإنه يتوقع انتشار موجات أخرى مثل الذكاء الاصطناعي بصورة متقدمة وسريعة عن غيرها من البلدان والدول، مع ما تحدثه من تأثيرات على الفرد والأسرة.
لذا فإن الدراسة توصي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجميع القنوات التقنية بما فيها الذكاء الاصطناعي (AI) في نشر وتعزيز ثقافة الأسرة والاستقرار الأسري، إضافة إلى أهمية إدراجها في المراحل التعليمية بما يتناسب مع مراحل النمو، والتركيز عليها في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى في المجتمع، مع تفعيل دور الأسرة من خلال التعاون بينها وبين المؤسسات المجتمعية الأخرى.

كما توصي الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل، وترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما لا يؤثر على التواصل الاجتماعي الفعال مع الأسرة.

- إعداد البرامج الارشادية والوقائية للحد من سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتوجيه الأبناء نحو الاستخدام الصحيح والمناسب لتلك الوسائل.

- تفعيل لغة الحوار والتفاهم بين الأبناء والآباء، والعمل على نشر الوعي لدى الأبناء بضرورة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي من خلال المحاضرات والندوات، وكذلك من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

إعادة تفعيل الاتصال الشخصي داخل الأسرة مع ضرورة ضبط وتنظيم وقت استخدام هذه القنوات الجديدة.

وتقترح الدراسة القيام بعمل المزيد من البحوث والدراسات الاجتماعية والنفسية التي تتناول البرامج الارشادية والوقائية للمراهقين والشباب للحد من سوء استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ودراسات تتناول التدخلات العلاجية لبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية المرتبطة بسوء الاستخدام وإدمان الإنترنت، ودراسة التماسك الأسري في ضوء متغيرات نفسية واجتماعية أخرى.

Acknowledgment

This research work was funded by Institutional Fund Projects Under grant no (IFPAS-043-125-2020). Therefore, authors gratefully acknowledge technical and financial support from the Ministry of Education and King AbdulAziz University, Jeddah, Saudi Arabia

المراجع

المراجع العربية :

- أبو أسعد، أحمد ، الختاتنة، سامي (٢٠١٤) . سيكولوجية المشكلات الأسرية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠١). الإرشاد الزواجي والأسري، عمان، دار الشروق.
- أبو صعيليك، ضيف الله والزيوت، محمد (٢٠١٢). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج. ٢٨، ع ٧، ص ٣٢٣ -٣٥٩.
- آل عشوه، ظافر علي (2021). برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على استقرار الأسرة (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.
- بن ورقلة، نادية (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي. الجزائر، جامعة زيان عاشور، مجلة دراسات وأبحاث، العدد (٥)، ٢٠٠ -٢١٧.
- بورزاق، أمال، طافر، أمينة، جنيح ، أمين (2018) . واقع الاتصال الشخصي داخل الأسرة في ضوء إستخدامات قنوات الإعلام الجديد. رسالة ماجستير، جامعة جيجل.
- بيومي، محمد سيد (2021). التعلم عن بعد وأثره على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا ١٩ دراسة في ضوء النظرية الشكلية على عينة من أسر إمارة

الشارقة، مجلة كـلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد 13،ع 2، ص -1374 1321.

- تركية، بهاء الدين (٢٠٠٤). علم الاجتماع العائلي. سوريا، الأهالي.
- جيوسي، مجدي (٢٠١٥). واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد ٥٠، ص ١١٩ - ١٥٤.
- حقي، زينب وأبو سكينة، نادية (٢٠١٤) العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، جده ، خوارزم العلمية .
- سيد ، حسين (٢٠١٣). وعي المرأة بأساليب مواجهة الضغوط وعلاقته بالاستقرار الأسري .مجلة بحوث التربية النوعية ، العدد ٣٠، ص 453 - 496 .
- الشريف ، عبدالعزيز خالد (٢٠١٤). الإعلام الالكتروني. الرياض، الجنادرية للنشر والتوزيع.
- الششتاوي، إيمان ، فوزة، أحمد ، أماني. جولشنهبداري، سيرس، ومحفوظ ، ألاء (٢٠٢١) . دراسة تأثير وباء الكوفيد على انتشار القلق والاكتئاب واستراتيجيات المواجهة المرتبطة به بين العمانيين، المجلة العربية للطب النفسي، اتحاد الاطباء النفسانيين العرب، عمان، مج32 ، ع1 ، ص 28-21.
- شعيبي، إنعام أحمد عابد، (٢٠١٨). إدارة الأزمات ودورها في مواجهة السلوك الاستهلاكي للأسرة، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، لبنان، ع6، ص 151-124.
- شقرة، علي خليل(٢٠١٤). الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي. عمّان، نبلاء.

- عامر، عبد الناصر السيد (2021). المشكلات النفسية لجائحة كورونا (COVID-19) في المجتمع المصري، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، ج81، ص 12-1.
- العتابي، فرحان فرع (٢٠٢٠). المعلوماتية وأثرها السياسي على النظم العربية. القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.
- العضياني ، ناهس خالد(٢٠١٣) . استخدام الشبكات الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض والاشباعات المتحققة منها. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض، جامعة الملك سعود.
- علاء الدين، جهاد (٢٠١٠). نظريات وفنيات الإرشاد الأسري، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت.
- العنزي، موضي بنت شليويح (2021). الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريات بالمدينة الجامعية للطالبات بجامعة الملك سعود، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ع9 ، ص ٨٥ – ١١٦.
- عيد، سلوى محمد علي. والسواح، إلهام عبد الرؤوف (2021) . تداعيات التعايش مع جائحة كورونا (كوفيد -١٩) وعلاقته بتعديل ممارسات الحياة الاسرية كما تدركه الزوجات، مجلة البحوث التربوية والنوعية، كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد 2021، ع64، ص64- ٦٧٥.
- الفاضل، سلوى محمد (٢٠١٣). أبعاد استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي. رسالة ماجستيرغير منشورة. الرياض، جامعة الملك سعود.

- القحطاني، هاجر محمد مفلح (2021). الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا "Covid-19" على العلاقات الزوجية في الأسر السعودية واستراتيجيات مواجهتها: بحث ميداني مطبق على عينة من الذكور والإناث المتزوجين من جميع مناطق المملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، السعودية، مج13، ع خاص، ص 371 - ٤٣٦ .
- القديري، أمل بنت حماد (2021). جائحة كورونا ومستوى تماسك الأسرة السعودية: دراسة تطبيقية على عينة من الأمهات بمدينة الرياض، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، السعودية، مج13، ع خاص، ص ٢٨٩ – ٣٣٢.
- القرني ، محمد سالم (٢٠١١) . إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد(٧٥) ، ص ١٠٠ -١٣٧.
- الكحالي، خلفان ، والكحالي، سالم (٢٠٢٠). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع العماني في ظل جائحة كورونا كوفيد - 19 ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، سلطنة عمان ،ع21 ، ص -8 38 .
- كفافي، علاء الدين أحمد (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري: المنظور النسقي الاتصالي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- المقدادي، خالد غسان يوسف (٢٠١٣). ثورة الشبكات الاجتماعية. عمّان، دار النفائس.

- هاشم، رضا محمد حسين (2021). الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا على الأسرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٢ ، ج٦ ، ص ١٢١ – ١٦٠.

المراجع الأجنبية:

- Corey, G. (2013). *Theory and practice of counseling and psychotherapy*.New York, Cengage learning.
- Gagat-Matuła, A. (2021). Marital communication and coping with stress among parents of children with ASD during the SARS CoV 2 pandemic. *Kwartalnik Naukowy Fides et Ratio*, *47*(3), 500-514.
- Gottfredson, M. R. and T. Hirschi. (1990). *A General Theory of Crime*. Stanford: Stanford University Press.
- Hasan, Sudirman and Bachri, Syabbul and Ramadhita, Ramadhita and Fakhruddin, Fakhruddin and Zuhriah, Erfaniah (2021) *Covid-19 in Indonesia: threat and fear of family instability*. Presented at International Conference on Engineering, Technology and Social Science, UIN Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Howard, P. N., & Parks, M. R. (2012). Social media and political change: Capacity, constraint, and consequence. *Journal of communication*, *62*(2), 359-362.
- Huang, H. (2011). *Social media addiction among adolescents in urban China: An examination of sociopsychological traits, uses and gratifications, academic performance, and social*

capital (Doctoral dissertation, Chinese University of Hong Kong).

- Johnson, B. E., & Ray, W. A. (2016) Family systems Theory. *Encyclopedia of family studies*, 1-5.
- Jones, H. E., Manze, M., Ngo, V., Lamberson, P., & Freudenberg, N. (2021). The impact of the COVID-19 pandemic on college students' health and financial stability in New York City: findings from a population-based sample of City University of New York (CUNY) students. *Journal of Urban Health*, *98*, 187-196.
- Laub, J. H., Sampson, R. J. & Sweeten, G. A. (2006). Assessing Sampson and Laub's Life-Course Theory of Crime. In: F. T. Cullen, J. P. Wright & K. R. Blevins (eds.), *Taking Stock: The Status of Criminological Theory*. Transaction Publishers, pp. 313-333.
- Li, M., Li, L., Wu, F., Cao, Y., Zhang, H., Li, X., Zou, J., Guo, Z., & Kong, L. (2021). Perceived family adaptability and cohesion and depressive symptoms: A comparison of adolescents and parents during COVID-19 pandemic. *Journal of affective disorders*, *287*, 255–260. https://doi.org/10.1016/j.jad.2021.03.048.
- López-Núñez, M., Díaz-Morales, J. and Aparicio-García, M., 2021. Individual differences, personality, social, family and work variables on mental health during COVID-19 outbreak in Spain. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0191886920307534> [Accessed 15 May 2021].
- Minuchin, S. (1981*). Family therapy techniques*. Harvard University Press, USA & UK.

- Ravens-Sieberer, U., Kaman, A., Erhart, M., Otto, C., Devine, J., Löffler, C., & Hölling, H. (2021). Quality of life and mental health in children and adolescents during the first year of the COVID-19 pandemic: results of a two-wave nationwide population-based study. *European child & adolescent psychiatry*, 1-14.
- Sommers-Flanagan, J., & Sommers-Flanagan, R. (2018). *Counseling and psychotherapy theories in context and practice: Skills, strategies, and techniques*. John Wiley & Sons.
- Umam, R. (2021). Counseling guidance in improving family stability in facing a covid-19 pandemic. *Journal of Advanced Guidance and Counseling*, *2*(2), 123-135. doi:http://dx.doi.org/10.21580/jagc.2021.2.2.9247

المواقع الالكترونية:

- https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0191886920307534> [Accessed 15 May 2021].
  https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf
  https://www.start.umd.edu/data-tools/profiles-individual-radicalization-united-states-pirus
  https://www.go-globe.com/social-media-saudi-arabia-statistics-and-trends/